الفصل السادس

التعليم العلاجي في مواجهة صعوبات الكتابة

تحتل الكتابة المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية ، حيث تسبقها في الاكتساب مهارات الاستيعاب والتحدث والقراءة . وإذا ما واجه الطفل صعوبة في اكتساب المهارات الثلاث الأولى فإنه في الغالب سيواجه صعوبة في تعلم الكتابة أيضاً .

يواجه الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم عدة أنواع من الصعوبات في تعلم الكتابة، هي :

- عدم إتقان شكل الحرف وحجمه .
- عدم التحكم في المسافة بين الحروف .
- الأخطاء في التهجئة .
- الأخطاء في المعنى والنحو .

ومن أجل تسهيل تعلم الكتابة لابد للطفل من اكتساب المهارات الكتابية العامة التالية :

المهارات الكتابية :

مهارات الكتابة الأولية :

- القدرة على اللمس ومد اليد ومسك الأشياء وإفلاتها .
- القدرة على تمييز التشابه والاختلاف بين الأشكال والأشياء .
- القدرة على استعمال إحدى اليدين بكفاءة .

المهارات الكتابية :

- مسك القلم (أداة الكتابة) .
- تحريك أداة الكتابة إلى الأعلى والأسفل .
- تحريك أداة الكتابة بشكل دائري .
- القدرة على نسخ الحروف .
- القدرة على نسخ الرقم الشخصي .
- كتابة الاسم باليد .
- نسخ الجمل والكلمات .
- نسخ الجمل والكلمات المكتوبة على مكان بعيد (السبورة) .
- الكتابة بتوصيل الحروف مع بعضها البعض .
- النسخ بحروف موصولة عن السبورة مثلاً .

مهارات التهجئة :

- تمييز الحروف الهجائية .
- تمييز الكلمات .
- نطق الكلمات بشكل واضح .
- تمييز التشابه والاختلاف بين الكلمات .
- تمييز الأصوات المختلفة في الكلمة الواحدة .
- الربط بين الصوت والحرف .
- تهجئة الكلمات .
- استنتاج قواعد لتهجئة الكلمات .
- استعمال الكلمات في كتابة الإنشاء استعمالاً صحيحاً من حيث التهجئة .

مهارات التعبير الكتابي :

- كتابة جمل وأشباه جمل .
- يبدأ الجملة بحرف كبير (في اللغة الإنجليزية) .
- ينهي الجملة بعلامة الترقيم المناسبة .
- يستعمل علامات الترقيم استعمالاً سليماً .
- يعرف القواعد البسيطة لتركيب الجملة .
- يكتسب فقرات كاملة .
- يكتب ملاحظات ورسائل .
- يعبر عن إبداعه كتابة .
- تستعمل الكتابة كوسيلة للتواصل .

الخط اليدوي :

يعتبر الخط (الكتابة) من أهم المهارات الأكاديمية ، وتختلف هذه المهارة عن مهارات التواصل الأخرى لأنها تزودنا بسجل مكتوب . والكتابة لا يستغنى عنها في عملية التعبير الكتابي ، وبغض النظر عن مدى ترتيب وتنظيم النص المكتوب فإنه لا يؤدي رسالة ولا يوصل فكرة إذا لم يكن مكتوباً بخط مقروء .

حول برامج تعديل وعلاج " صعوبات الكتابة " :

تعددت برامج تعديل وعلاج صعوبات الكتابة من حيث وجهة اهتمامها ، حيث منها ما اهتم بتعديل المهارات الحركية البصرية الفرعية، ومنها ما اهتم بتدريبات النماذج الحركية ، في حين اهتمت البرامج الأخرى بتحسين الإدراك البصري المكانى وتحسين الذاكرة البصرية للحروف والكلمات . أما البعض الآخر فقد اهتم بعلاج تشكيل الأحرف، ومنها ما اهتم بتحليل المهام المتضمنة في عملية الكتابة. وفيما يلي سوف يعرض المؤلف بعضا من هذه الاتجاهات في برامج تعديل وعلاج صعوبات الكتابة .

أولاً : علاج المهارات الحركية – البصرية الفرعية :

حيث أشار " فاز " ل.أ ، إلى ست مجموعات من المهارات التي يجب تدريب الأطفال ذوى " صعوبات الكتابة " عليها، وهى تتمثل في:

١- مهارات ما قبل الكتابة وتتضمن :

أ- مسك واستخدام أدوات الكتابة ووضع الورقة .

ب- إنتاج الخطوط .

جـ- رسم الأشكال .

د – رسم الخطوط والأشكال من خلال الإرشادات .

٢- مهارات كتابة الأعداد والأحرف ، وتتضمن :

أ- إنتاج شكل الأحرف الكبيرة .

ب- إنتاج شكل الأحرف الصغيرة .

جـ- نسخ الأعداد .

د – كتابة قائمة من الأعداد يتم إملاؤها للطفل .

٣- ترك فراغ مناسب بين الأحرف والكلمات والأعداد .

٤- مهارات تعلم وصل الأحرف ببعضها .

٥- مهارات الكتابة المتصلة بالأحرف الصغيرة .

٦- مهارات الكتابة المتصلة بالأحرف الكبيرة .

٧- استخدام مهارات الكتابة المتصلة، وتتضمن :

أ- كتابة الكلمات من خلال نموذج .

ب- كتابة ما يملى من كلمات وجمل .

ثانيًا : تدريب النماذج الحركية :

يشير كل من " أرتون " ، " جولد شين " . إلى أن الغرض من استخدام الأسلوب الحركي والحسى – حركى هو تدريب النماذج الحركية الضرورية لإنتاج الأحرف والكلمات دون تحكم بصري . ويمكن تدريب النماذج الحركية عن طريق :

١- توجيه يد الطفل وفقا لشكل الحرف. وبالتدريج التقليل من التوجيه والزيادة من استقلالية الطفل .

٢- التتبع على لوح زجاجى وضعت تحته النماذج .

٣- كتابة الأحرف أمام الطفل بحيث يتمكن من تقليد تسلسل الحركة .

٤- جمع شكل الحركات مع حركات أخرى .

ثالثاً : تحسين الإدراك البصري – المكانى :

أشار " ستراوس " ك . إلى أن الأطفال ذوى التلف بالمخ لديهم اضطراب في الإدراك البصري لا يتعلمون الكتابة بالأحرف المنفصلة. وذلك بسب أنهم يميلون لترك الفراغات غير مناسبة بين الحرف والكلمات . ويعكسون الأحرف من حيث الترتيب داخل الكلمة الواحدة . ولديهم صعوبة في مشاهدة شكل الكلمة ككل . وهؤلاء الأطفال يمكن تعليمهم الكتابة المتصلة. حيث إن:

١- حروف الكلمات يتم توصيلها لتشكيل الكلمة .

٢- عدم وجود فراغات بين الحروف كما هو الحال في طريقة الكتابة المنفصلة يخفف مشكلات الكتابة لدى هؤلاء الأطفال .

٣- تشكيل ووصل الحروف في طريقة الكتابة المتصلة تقلل من احتمال وقوع الطفل في الأخطاء العكسية .

رابعاً : تحسين الذاكرة البصرية للحروف والكلمات :

يشير " جونسون " وآخر ، إلى أهمية مساعدة الأطفال ذوى صعوبات الذاكرة البصرية لإعادة تخيل الحروف والكلمات ، وذلك من خلال :

١- أسلوب إعادة التصور حيث يعرض على الطفل شكلا أو حرفا أو كلمة ويطلب منه النظر إليها ثم يغلق عينيه ويحاول إعادة تصور الحرف أو الشكل أو الكلمة ثم يفتح عينيه لكى يتثبت من التخيل البصري .

٢- عرض سلسلة من الحروف على بطاقات، ومن ثم يطلب منه إعادة إنتاجها من الذاكرة .

٣- جعل الطفل ينظر وينطق اسم الحرف أو الكلمة، حيث يعمل ذلك على تقوية الذاكرة البصرية وذلك بربط التخيل البصري مع صوت الحرف أو الكلمة .

كما أشار " فيرنالد " ، إلى أن أسلوب التتبع الحركي والحسى – حركى والذي يتطلب من الطفل تتبع الحرف أو الكلمة حتى يتمكن من كتابتها بشكل إلى من الذاكرة يعمل على توظيف نظم الذاكرة الحركية ، فإن مرحلة التتبع هذه سوف تزول تدريجيا حيث يتعلم الطفل رسم الأشكال غير المألوفة بالعينين.

خامساً : علاج تشكيل الأحرف :

اقترح " جراهام " ، الأسلوب الآتى لتعديل سلوك رسم شكل الأحرف لدى الأطفال ذوى " صعوبات الكتابة " :

١- النمذجة، حيث يكتب المدرس الحرف ورسمه ، ويلاحظ الطفل: العدد ، الترتيب ، اتجاه الخطوط .

٢- ملاحظة العوامل المشتركة الهامة، حيث يقوم المدرس مع الطفل بالمقارنة بين الحرف وغيره من الأحرف التي يشترك معها بخصائص تشكيلية .

٣- المنبهات الجسمية : يقوم المدرس بتوجيه يد الطفل في تشكيل الحرف بالإضافة إلى توجيه حركة الطفل في تتبع الاتجاهات والترتيب من خلال الأسهم أو نقاط ملونة تحدد شكل الحرف .

٤- التتبع : يقوم الطفل عن طريق رسم النماذج المنقطة بالتوصيل ما بين نقطة وأخرى والنماذج الباهتة والحروف البارزة .

٥- النسخ : ينسخ الطفل الحرف على قطعة من الورق .

٦- التعبير اللفظي الذاتى : حيث يعبر الطفل لفظيا عن الخطوات التي يقوم عليها عند الكتابة (يستخدم النموذج السمعي) .

٧- الكتابة من الذاكرة : يكتب الطفل الحرف دون الإرشاد أو المساعدة .

٨- التركيز : يتدرب الطفل على تشكيل الحرف من خلال التركيز على التدريبات المتعددة للحواس .

٩- التصحيح الذاتى للتغذية المرتدة : حيث يقوم الطفل بتصحيح الحروف المشكلة بطريقة غير صحيحة بمساعدة المعينات البصرية (لوحة الحروف الهجائية الموجودة على الحائط أو المقعد) أو تحت إشراف وتوجيه المدرس.

١٠- التعزيز : حيث إن الشكل الأولى للحروف يعتمد على الحث والتعزيز الخارجى حتى يصبح ذلك في النهاية تعزيزا داخليا، وهنا على المدرس أن يقدم تعزيزا أوليا للطفل على تصحيح تشكيل الأحرف .

في حين يشير " كالفانت " ، إلى تحليل للمهام المتضمنة في عملية الكتابة التي تشتمل :

١- الاستهداف، ويشمل :

أ- الإحساس بالحاجة للاتصال والتواصل .

ب- اتخاذ القراء بإرسال رسالة في صورة مرسومة (مكتوبة) .

٢- تشكيل الرسالة (تكوين شكل الرسالة)، ويشمل :

أ- ترتيب المحتوى العام للرسالة .

ب- تحديد الرموز المناسبة (الموجودة في صورة لغة مسموعة) والتي من شأنها توضيح الهدف من هذا التواصل بصورة أفضل .

٣- تحديد رموز الصورة المرسومة المقابلة (المعبرة عن) صورة الإشارة السمعية .

٤- تنظيم الأنشطة الحركية المتتابعة لرسم الرسالة، ويشمل :

أ- تحديد أفضل تتابع حركى للرسم بصورة أفضل .

ب- البدء في تشغيل الحركات المتتابعة لإنتاج رموز اللغة المكتوبة .